

قتلوكم جرماً



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان
منازل المدنيين بمنطقة الأخدوع — مديرية مقبنة- محافظة تعز - ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣ م .

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل.....	٤
الملخص التنفيذي.....	٤
المنهجية.....	٤
نبذة مختصرة عن منطقة الأخدوع	٥
تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الأخدوع.....	٥
الإدانات المحلية	٨
إفادات الشهود.....	٨
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....	٩
أسماء الضحايا.....	١١
التوصيات.....	١٢

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الأخدوع التابعة لمديرية مقبنة بمحافظة تعز، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الأخدوع وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير (قتلوكم جرماً) الجريمة التي ارتكبتها مدفعية تحالف العدوان وذلك في يوم الخميس بتاريخ ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣م بمنطقة الأخدوع التابعة لمحافظة تعز والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة الأخدوع.

نبذة مختصرة عن منطقة الأخدوع

منطقة الأخدوع :

هي إحدى العزل التابعة لمديرية مقبنة بمحافظة تعز ، بلغ عدد سكانها ٨٤٧٧ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .



منطقة الأخدوع

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الأخدوع

في هدوء لا يعلم العوام من الناس أهم في سلام أم في حرب؟! وما الذي ينتظر مستقبلهم؟!، وهل ستكون حياتهم أفضل من قبل؟!، أم أن هدوء العاصفة سينبئ بموت غير متوقع!

هكذا كانت نظرتهم للواقع، قلق وجوع ومرض، مناطقهم ليست في شمال الحروب وليست في جنوبها ولكنها وسط خطوط النار، فمن السماء طيران ومن الأرض مدافع، وكل هذا على عرش بسيطة تدمرها عواصف شتوية، وانتهت التساؤلات بإجابات الموت والجروح.

في يوم الخميس بتاريخ ٤٢ أغسطس ٢٠٢٣ ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدفت مدفعية تحالف العدوان بعدة قذائف منازل المدنيين بمنطقة الأخدوع، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى بينهم نساء وأطفال، كما أحدثت القذائف قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٥ مدنيين بينهم ٤ اطفال
جرح: ١٤ مدنياً بينهم ٧ اطفال و ٣ نساء



تعز | استشهاد وإصابة 17 مواطناً في مجزرة بشعة لمرتزقة العدوان في مقبنة



تعز | استشهاد وإصابة 17 مواطناً في مجزرة بشعة لمرتزقة العدوان في مقبنة



تعز | استشهاد وإصابة 17 مواطناً في مجزرة بشعة لمرتزقة العدوان في مقبنة



تعز | استشهاد وإصابة 17 مواطناً في مجزرة بشعة لمرتزقة العدوان في مقبنة



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة الأخدوع التابعة لمديرية مقبنة بمحافظة تعز، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.



إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان قذائف المدفعية وكانت شهادتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي مدفعية تحالف العدوان.

- تحدثت الطفلة الجريحة قائلة: "أنا اسمي نورية، كنا في البيت عندما قامت مدفعية تحالف العدوان بالقصف علينا وقد أصبت بجروح".

- تحدث أحد الشهود قائلاً: "عند الساعة السادسة مساءً وعند مغيب الشمس قامت مدفعية تحالف العدوان بضرب المواطنين الأبرياء بقذائف الها و١٢٠، ليس لهم ذنب حتى يتم استهدافهم بهذه الطريقة الوحشية".

- كما تحدث أحد الشهود وهو يشير إلى جثة أحد الضحايا القتلى قائلاً: "هذا والد الأطفال الذين تم استهدافهم من قبل مدفعية تحالف العدوان، إنهم يعيشون في عشش بسيطة ضعيفة لا حول لهم ولا قوة، هؤلاء ليسوا عسكريين ولا منطقتنا جبهة حتى يتم استهدافهم بهذا الخبث".

- وتحدث أحد أقارب الضحايا قائلاً: "قامت مدفعية تحالف العدوان باستهداف هذه الأسرة وهم في بيتهم آمنين، ليس لهم ذنب حتى يتم استهدافهم، إنهم مواطنون أبرياء".

- تحدث أحد الأطباء ويدعى (ع.س) قائلاً: "بسبب العدوان والحصار أصبحت الأدوية ناقصة وشبه معدومة لأبسط الاحتياجات الطبية وعلى هذا فإن الاحتياجات الكبيرة غير متوفرة بشكل أكبر، إننا نعاني من الحصار على كافة المستويات".

- كما تحدث أحد الشهود ويدعى (م.ا) قائلاً: "قامت مدفعية تحالف العدوان بالقصف بعدد من قذائف الهاون على هذه الأسرة وعلى عششها البسيطة والتي يسكنون فيها، وعندما هرع المسعفون والطاقم الطبي لإسعاف هؤلاء المدنيين قامت مدفعية تحالف العدوان باستهدافهم بعدة قذائف مستهدفة المسعفين".



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منازل المدنيين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من

كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن 'تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية'.



تعز | استشهد وإصابة 17 مواطناً في مجزرة بشعة المرتكبة العدوان في مقبنة.

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة الأخدوع بمحافظة تعز بتاريخ
٢٤ أغسطس ٢٠٢٣ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عبده فيصل محمد مقبل	ذكر	٣٠
٢	منتصر عبده فيصل محمد مقبل	طفل	٤
٣	شجون العزي فيصل محمد مقبل	طفل	٦

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة الأخدوع بمحافظة تعز
بتاريخ ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	بشار فيصل محمد مقبل	ذكر	٢١
٢	عبدالحي سعيد محمد مقبل	طفل	١٠
٣	سعدة شريان ناجي	ذكر	٤٠
٤	صفية فيصل محمد مقبل	طفل	١٤
٥	عمار سعيد محمد مقبل	طفل	٦
٦	فايزة فيصل محمد مقبل	طفل	١١
٧	مريم خادم	أنثى	٤٠
٨	مجد الدين عبده فيصل	طفل	٢
٩	أنيس حسن سيف	ذكر	٢٢
١٠	وهبة علي محمد مقبل	أنثى	٣٠
١١	صفية حسن فرحان	أنثى	٢٢
١٢	منصر عزي فيصل	طفل	٤
١٣	حورية حسن فرحان	طفل	١٥
١٤	نورية حسن سيف	طفل	١٣

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhK7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>